Barley crop in the light of the ancient cuneiform sources

محصول الشعير في ضوء النصوص المسمارية القديمة

أ.م. د. زين العابدين موسى جعفر آل جعفر
جامعة كربلاء / كلية التربية للعلوم الإنسانية

الملخص:

اعتمد سكان بلاد الرافدين بالدرجة الأولى على الزراعة بعد أن استقروا في المستوطنات الزراعية، إذ وفرت قوتهم وغذاءهم فضلا عن الصناعة والتجارة التي تعزز اقتصاد المجتمع. ومن بين المحاصيل التي كانت تزرع بالدرجة الأولى هو الشعير المادة التي كانت لها أهمية اقتصادية بوصفها غذاءً رئيساً أو إدخاله في التعاملات الاقتصادية إذ أصبح وسيلة للمقايضة وتثمين الأسعار في وقت لم تستعمل فيه عملة نقدية رسمية صادرة من الدولة آنذاك. وانطلاقاً من هذه الأهمية للشعير جاء موضوع البحث ليسلّط الضوء على أبرز مادة غذائية مهمة ارتكز عليها مجتمع بلاد الرافدين.

Abstract:

The people of Mesopotamia depended on agriculture after that they settled in agricultural settlements, as it provided them with strength food as well as industry and commerce that promoted economy of the society. Among the crops, which were grown, is primarily barley that has had economic importance or in economic transactions, as it became a means to bargain for prices and valuation. At that, time there was no official currency issued by the state. Accordingly, the importance of the barley was the subject of this research, which highlights the most prominent element in Mesopotamia.

المقدمة:

تكمن أهمية هذا البحث في ان الشعير يعد من المحاصيل الزراعية المهمة في بلاد الرافدين، بل انه يكاد أن يكون علامة دالة على (الحبوب) بشكل عام، فضلاً عن ذلك فان زراعة الشعير في بلاد الرافدين فاقت زراعة القمح، ويبدو ان السبب في ذلك يعود إلى تحمله الملوحة التي ظهرت في جنوب بلاد الرافدين خصوصاً في عصر سلالة أور الثالثة (2114-2004 ق.م).

بينما هناك رأي آخر يرى أن تفضيل الشعير على القمح يعزى إلى عوامل أخرى غير تحمله للملوحة، وذلك أن غلة الشعير في كل هكتار من الأرض أعلى إنتاجا من غلة القمح في المساحة نفسها.

ومهما يمكن الإشارة إليه، أن أهم المجتمعات الزراعية المعروفة في العالم قامت في وادي الفرات الأعلى_ والتي تمثل أقدم حضارات بلاد الرافدين_ وعند سفوح الجبال المجاورة لها، وبحلول عام (6000 ق. م) كانت تزرع تلك المحاصيل على نطاق واسع، وحسب ما ذكر في المصادر المسمارية[1].

إن ما ساعد على تبؤ محصول الشعير لهذه المكانة المتميزة، هو تحمله للملوحة والجفاف، مما جعل زراعته أمرا سهلاً، وعليه أصبح هذا المحصول المادة الغذائية الأساسية في الحياة اليومية لدى السومريين، وليس هذا فحسب، بل إن تعدد استخداماته اكسبه أهمية مضافة، فضلاً عن استخدامه كخبز، وهو عنصراً رئيسياً في غذاء سكان بلاد الرافدين، يمكن استخدامه كمادة خام لتخمير الجعة، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى، هناك أهمية اقتصادية، إذ أن مثل الشعير السلعة البديلة في عمليات البيع والشراء، بمعنى انه بديلاً.

لقد اشتهرت الأراضي في عموم مناطق بلاد الرافدين خلال عصوره التاريخية كافة بالزراعة، وصارت خصوبة تربته مضرباً للأمثال عند كبار المؤرخين، إذ قدر هيرودوتس من القرن الخامس قبل الميلاد غلتها بمائتي ضعف، وقدر سترابون وهو من مؤرخي القرن الأول بثلاثمائة ضعف، وهي أرقام توضح_ برغم عدم معقوليتها _ سمعة العراق قديمة بالزراعة، والتي نجد صداها بمصطلح (أرض السواد) والذي عرف به العراق في العصور المتأخرة، وذلك لسعة وامتداد أراضيه المزروعة[2].

إن من أهم معوقات كتابة هذا البحث، هو قلة المصادر التي تتناول موضوعه، فضلاً عن أن أهم الرقم الطينية التي تناولت هذا الموضوع لم يتم قراءتها في الغالب.

تم اختيار منهج البحث التاريخي، باعتباره الأنسب لكتابة هذا النوع من البحوث، ومن الطبعي أن تستجيب خطة البحث لذلك المنهج التاريخي.

وعليه تشكل هذا البحث من مقدمة وثلاثة مباحث وخلاصة بالنتائج. وإذا كان عنوان المبحث الأول (أهمية الشعير كمادة غذائية في بلاد الرافدين)، فان المبحث الثاني كان بعنوان (أنواع الجرايات والأجور المصاحبة لعملية إنتاج محصول الشعير في بلاد الراقدين.

وخلصنا في المبحث الثالث إلى دراسة أهمية محصول الشعير كما وردت في النصوص المسمارية القديمة.

وتبعنا ذلك كله بخلاصة لأهم النتائج التي توصل إليها البحث، ولحظناها في أربعة نتائج.

المبحث الأول: أهمية الشعير كمادة غذائية في بلاد الرافدين:

ورد الشعير في المصادر المسمارية بالمصطلح السومري (še)، وفي الأكدية بالمصطلح (še'u)[3] كان بلا شك أهم حاصلات الحبوب في جنوب بلاد الرافدين، إلى حد أن الكلمة السومرية (še) أصبحت تستعمل عموماً لجميع الحبوب، ومع ذلك فأن الوقت الذي يضم قسم الحبوب (النجيلية) من اللوح الرابع والعشرين من سلسلة المعاجم ($UR_6 – RA$ = —ubullu) نحو (60) مدخلاً تحت (še)، وتشير أغلب المصطلحات المسجلة في القائمة الى حبوب أو شعير في الأشكال المختلفة التي يمكن تحضيرها، وهكذا فأن التصنيف القديم لا يقارن بأي شكل من الأشكال بنظام (الستة) النباتي في تمييز الشعير ذي الصفين بشعير الستة صفوف أو العادي من ذي القشور في علم المصطلحات السومرية [4].

تعد مادة الشعير من بين المواد الغذائية الرئيسة للسكان في بلاد الرافدين، بل أنه المادة التي لا يمكن الاستغناء عنها، وقد دخلت في تصنيع العديد من المواد الغذائية التي هي مصدراً أساسياً في حياة الأفراد مثل اقراص الخبز لذلك فأن قلة توفر هذه المادة سيؤدي بلا شك إلى حدوث اضطرابات اقتصادية منها ضيق المستوى المعيشي للسكان، وكان من أهم العوامل الحاسمة في تدهور السلطة السياسية ثم زوالها وهذا ما كان ملاحظا في الحضارة السومرية، وان الانتقال والازدهار العمراني من الجنوب الى الوسط والشمال من أرض العراق القديم[5].

ونظراً لوفرة حبوب الشعير وتعدد فوائده واستخداماته، فقد أحتل المكان الأول بين الحبوب الأخرى لتقييم الأثمان، كما أستخدم أيضاً لتحديد أجور الخدمات والحيوانات، وظل كذلك الى مدة طويلة وقد نصت القوانين السومرية والبابلية على ذلك في العديد من موادها ذات العلاقة:

ففي قانون أشنونا وهو أحد القوانين العراقية القديمة التي تسبق قانون حمو رابي، قانون اشنونا هذا حدد أسعار الزيوت المستخدمة بالنسبة الى الشعير في المادة الثانية:

((1 قا من زيت السمسم من نوع نسخاتم (سعره حبا) 3 سوت من الشعير.

1 قا من شحم الخنزير من نوع نسخاتم (سعره حبا) 3 سوت و5 قا من الشعير.

1 قا من زيت النهر من نوع نسخاتم (سعره حبا) 8 قا من الشعير)).

كما حدد أجور الأشخاص والعربات والحيوانات بالشعير أيضاً:

((أجرة قارب (ذي سعة) 60 كور تساوي 2 قا وأجرة سائقه تساوي 1 سوت (شعير) وعليه أن يسوق القارب طول اليوم)) المادة (4) وأستخدم الشعير لتحديد أجور الحيوانات وغيرها في قانون حمورابي أيضاً:

((أذا أستأجر رجل ثوراً لمدة سنة فأجرة الثور في نهاية (السنة) أربعة كور من الحبوب))، ضمن المادة (243)[6].

وعليه فان الشعير يعد وسيلة المبادلة الرئيسة في العصور السومرية، وليس بالفضة، وبعد مدة من الزمن استعملت الفضة والشعير يستعملان كوسيلة مبادلة[7].

أولا: زراعة الشعير:

تنتشر زراعة الشعير في جميع مناطق العراق لكنها تختلف فيما بين الشمال والجنوب ففي الشمال تعتمد زراعته على المطر (الديم) وتبدأ في شهر تشرين الثاني وربما تتأخر حتى أوائل شهر كانون الثاني في حين يكون الحصاد في شهر آيار ــ حزيران، وقد عرف هذا الشهر بالمصطلح السومري (SIG_4 -GA ^{iti}) [8]. فضلاً عن ذلك شاعت زراعة الشعير في الجنوب [9] حيث اعتمدت زراعته على الرس (السيح) وتعرف الزراعة بنوعية المبكر وتسمى (الهرفي) وتكون خلال شهر تشرين الأول ــ تشرين الثاني وقد عرف هذا الشهر بالمصطلح السومري (A - $APIN – DU_8$ ^{iti}) [10] أما المتأخر ويسمى (الأفلي) فتؤجل الى شهر كانون الثاني وأحياناً الى شهر شباط في حين يكون الحصاد في الجنوب في شهر نيسان – آيار الذي ورد في المصطلح السومري (GU_4 - SI – Sá / Su ^{iti}) علماً بأن الزراعة المبكرة تكون أكثر نمو وأنتاجاً.

يلاحظ من خلال قوائم أسماء الأشهر والتقاويم السومرية الواردة في سلالة أور الثالثة أنها ترتبط بالزراعة مثل الأعمال المنجزة في الحقول أو بأسماء بعض النباتات والحيوانات والمحاصيل الزراعية أو الاحتفالات بمناسبة الحصاد أو مناسبة دينية أخرى ومثال ذلك شهر (KU_5 -KIN- še ^{iti}) [11] و شهر (KU_5 -KIN- še ^{iti}) أي شهر حصاد أو جني الشعير علماً بأن موسم الحصاد يكون الشهر الثاني عشر الى الشهر الثاني من العام التالي وشهر (še – numun - na ^{iti}) وهو شهر (A - - Giš ^{iti} $APIN – DU_8$) والذي يعني حرفياً (شهر فك المحراث) أي (فك التربة بالمحراث) ويقصد به العزق والحرث[12].

ثانياً: وثيقة الفلاح للإرشادات:

وصل ألينا نص من الفترة السومرية يتضمن وصايا أب فلاح الى أبنه بخصوص ما يتوجب علية فعله لزراعة الأرض ابتداء من تهيئة الأرض وحراثتها وحتى الانتهاء بتذرية المحصول ونقله الى أماكن الخزن وقد ذكرت النصوص السومرية الفلاح بالمصطلح (lú ENGAR) [13] اما في اللغة الأكدية (Ikkaru) وأولى تلك النصائح التي يوردها الفلاح لأبنه أنه عندما تكون على وشك أن تتولى الأشراف على حقلك لزراعته راقب بعين يقظة فتحة السدود والقنوات[14] وبوجوب أخذ الحيطة والحذر لئلا يرتفع الماء فوق الحقل وبعد غمر الحقل وانحسار الماء عنه، وصيه بأن يطلق ثيران منعلة لتدوس الأرض اللينة ولتقضي على الأعشاب الضارة، وبعدها يسوى سطح الحقل الذي يهيئ بعد ذلك بالفؤوس حتى يكون ممهداً للإزالة الآثار والحفر ويجب أن يكون لدى كل حارث ثور ثانٍ مع كل زوجين أثنين من الثيران ومع كل محراث هناك محراث آخر تتم الحراثة لأغراض متنوعة[15] وعليك أن تعين بدقة كيفية استعمال المحراث ذي البادرة في بذر البذور في كل (nindan)[16] وأن الأخاديد المتقاربة تحنق نبات شعيرها وعندما تحرث الحقل بالمحراث ذي البذارة راقب صاحبك الرجل الذي يلقي البذور وعلى الفلاح أقامة الصلاة الى الألهة (^{d}ninkilim) وهي الألهة الخاصة بفئران الأرض وديدانها أما أذا نمى الشعير نمواً جيداً بحيث يملئ قعر الأخاديد يحل عندها موعد السقي واذا تكاثف الزرع ووصل الى علو معين يحل موعد السقية الثانية ثم علية أن يسقيه الثالثة واذا ما لوحظ تحول الشعير الى اللون الأحمر فذلك أصابته بمرض (السمانا) واذا نمى الشعير نمواً جيداً فعلى الفلاح أن يسقيه الرابعة لزيادة الإنتاج وعندما يحين وقت الحصاد يحذر الفلاح من الانتظار لحين أن تنحني السنبلة وإنما علية حصدها [17] .ويطلب منه أن يبدأ بدراسة المحصول فوراً بعد الحصاد بمزلج أو زحافة تجر فوق حزم الغلة المكدسة ويؤدي صلاة حالما تسنح الحبوب وتذرى بعد ذلك بالمدارى لخمسة أيام توضع بعدها على عيدان مصفوفة لتفتيتها من الأوساخ ويجب على الفلاح أطعام الثيران الى حد الإشباع خلال عملية الدراسة ويختم الفلاح لأبنه النصائح والإرشادات بالعبارة ((أن هذه الإرشادات التي قدمها الفلاح لأبنه ما هي إلا إرشادات الألهة ننورتا الذي يعد فلاح الاله أنليل الجدير بالثقة))[18] .

ثالثاً: الأعمال الزراعية: تقسم الأعمال الزراعية التابعة للمعبد إلى ثلاثة أقسام هي: -

أولاً: (*Ganá – Apin – lá*) [19] :

وهي الأراضي التي تؤجر مقابل حصة من المحصول تقدر بالثلث.

ثانياً: (*Ganá –níg – en - na*) :

وهي أراضي تعرف بحقول السيد وهي التي توفر احتياجات القصر والمعبد.

ثالثاً: (*Ganá – Kur* $_{6}$) :

وهي أراضي تابعة للمعبد توزع على موظفي المعبد، وفي عصر سلالة أور الثالثة سيطرت الدولة على الأراضي والحقول الزراعية مع بقاء المعبد محتفظاً بأملاكه التي يديرها الكهنة وتلقي الوثائق المسمارية من هذا العصر من المدن لكش * ونفر وأوما* ودريهم والعاصمة أور* نفسها أضواء مهمة على مسألة الأراضي وأدارتها[18] .

أشارت النصوص المسمارية من عصر سلالة أور الثالثة الى الأعمال الزراعية التي يتوجب على الفلاح أنجازها لغرض الحصول على منتوج وفير وجيد ابتداء من تحضير الأرض إلى حصاد المحصول ونقلة الى المخازن فقد عرف العراقيون القدماء الدورة الزراعية من بدء ترطيب الحقل لغرض عزق التربة وتخليصها من الأعشاب والحشائش التي تضر بجودة المحصول وحتى الجني وخزنه وفيما يأتي أهم تلك الخطوات.

رابعا: غمر الحقل:

قبل البدء بأعمال حرث الأرض يجب أن يقوم الفلاح بعملية غمر الأرض بالماء وذلك لغرض تسهيل عملية قلع الأعشاب الضارة من التربة وتخليص الحقل منها[20] .

وقد ورد المصطلح السومري (*a, dé- a*) والذي يعني (أرواء) ويقابله بالأكدية (*šaqû*) أشارة الى عملية غمر الحقل قبل الحراثة ويقوم بهذه العملية مجموعة من العمال أطلق عليهم بالمصطلح (*guruš*) وبالأكدية (*i-lu*) ثم بعد ذلك تقلع الأعشاب التي ذكرتها النصوص المسمارية بالمصطلح (ú - zé) وبالأكدية (*nasaḫu - baqamu*) [21] .

خامساً: العزق والحرث:

بعد أن تكون الأرض قد تخلصت من الأعشاب الضارة تبدأ عملية العزق والحرث ويعني العزق قلب التربة وغالباً ما يرد بالمصطلح السومري الخاص بعزق التربة باستخدام المسحاة (al – *ak*) كما أطلق على المسحاة المسننة بالمصطلح (*dili* - ^{giš}*al-zú*) [22] فيتم حرث الأرض التي عرفت بالسومرية بالمصطلح (*uru*$_{4}$ *- lá / uru*$_{4}$) وبالأكدية (*erēšu*) باستخدام المحاريث وجاءت تسمية المحراث بالمصطلح (*Giš–Apin*) [23] وتبدأ أعمال الحرث عادةً في الشهر الثالث ويشار الى الأعمال التي تنجز في ذلك الشهر بالمصطلح السومري (*kisalsi-ga*) .

عرف العراقيون القدماء أنواع عدة من المحاريث التي تجرها الحيوانات، فهناك النوع البسيط الذي يسوقه رجل واحد وهو ممسك بيد دفة المحراث ويحث بالأخرى الثور على السير، وقد ورد الثور بالمصطلح (gu_4) [24] والمشرف على الثور كذلك عرف بالمصطلح ($nu\text{-}banda_3$ - gu_4) [25].

بعد قلب التربة لابد من أجراء عملية تكسير وتفتيت الكتل الترابية التي تنجم عن عملية العزق والحرث، لأن بقاءها يعيق عملية الإنبات بشكل سليم وتشير النصوص المسمارية الى استخدام المصطلح السومري ($níg$ - gu) [26] للإشارة إلى أعمال التكسير للكتل الترابية وإشارة النصوص إلى الكتل نفسها بالمصطلح (lag) [27].

سادسا: سلف الحقل أو تسويته:

وتتم عملية سلف الحقل قبل حلول الشهر السادس وتسمى المسلفة بالسومرية بالمصطلح ($giš\text{-}ur_3$ - ra) [28] وبالأكدية ($maškakatu$) والمسلفة عبارة عن دعامة خشبية ثقيلة يتم جرها على سطح الحقل المحروث، لإحداث مزيد من التفتيت بالكتل الترابية ويتم جر المسلفة بواسطة الثور (gur_4- $Giš$ -ur_3 -ra) أن عملية التسوية هذه تجري عادةً بعد الحرث مباشرةً، وذلك أن كلا العمليتين يشار أليهما بشكل متتالي ($giš\text{-}ur_3\text{-}ra$ / $tuk_2\text{-}še\text{-}KIN\text{-}$ tuk_2 - gur_2)، وكان لابد من وجود عامل يستخدم المسحاة ويرد بالمصطلح ($guruš$ -al) ، أيضاً لتفتيت كتل التراب كبيرة الحجم مما لتكسره المسلفة، ويظهر من النصوص أن عملية التسوية هذه كانت تعاد ثلاثة أو أربعة مرات ($giš\text{-}ur_3$ -ra- ara_2 -4-kam) حتى يصبح سطح الحقل مسلوفاً أو مستوياً تماماً وذلك لغرض تهيئة التربة لعملية شق الأخاديد وتوزيع مياه الإرواء بشكل منتظم في كافة أرجاء الحقل [29].

سابعاً: البذار:

يتبع عملية سلف التربة شق الأخاديد لغرض وضع البذور، وقد ورد مصطلح الأخدود في الوثائق المسمارية بصيغة (ab – sin_2) أو ($eš_2$- sin_2) وجاءت بالأكدية ($absinnu$ / $abiššenu$) [30] المدببة أو شبة المدببة .

ثامناً: الحصاد:

بعد عملية الأنبات ونضج المحصول تبدأ عملية الحصاد الذي ذكرته المصادر المسمارية بالمصطلح ($še$ – KIN- ku_5) وبالأكدية ($eṣedu$) [31]، وذلك بحدود الشهر الثاني عشر أو الثالث عشر وهو الشهر الإضافي وتستمر حتى الشهر الثاني من العام المقبل، وكذلك يرد مصطلح الحصاد أو جني المحصول في اللغة السومرية بالمصطلح ($še$- gur_{10} – $še$ - gur_{10}) وسمي شهر آذار بشهر الحصاد (^{iti} $še$ - KIN -KU_5) علماً بأن مصطلح الحصاد في كثير من الوثائق والعقود الاقتصادية متعلق بشكل خاصة الشعير [32].

تاسعاً: أعمال الدرس وفصل القشور:

وتتم عملية درس الحبوب من بين الشهر الثالث وحتى الشهر الخامس، بعد أن تكون الغلة قد جمعت وكدست، وأن عملية درس المحصول بالسومرية يطلق عليها بالمصطلح ($Giš$ - ra - a) ويرد مع كثير من أنواع الحبوب كالشعير ($še$) [33] وشعير من نوع (z $í$ z) ويعني المصطلح (الذي يضرب بالعصا)، فضلاً عن استخدام الحيوانات في أعمال الدرس وفصل القشور وأشير الى موضع الدراسة بالمصطلح (ki - su_7) [34].

عاشراً: التذرية:

وهي المرحلة قبل الأخيرة من الأعمال الزراعية التي تنجز في الأراضي الزراعية، ولغرض أبعاد القشور (بعد فصلها من الحبوب)، يقوم الفلاح بأعمال التذرية، ولاتزال هذه الطريقة مستخدمة في قطرنا حتى الوقت الحاضر، وتتم التذرية في الهواء الطلق حيث تتطاير القشور، وقد وردت هذه أعمال في النصوص المسمارية بصيغة ($še$ - $giš$ – e_3 - a) ويعني حرفياً (شعير مذري بالعصا)، بينما ورد مصطلح أخر يشير الى أعمال التذرية بأستخدام المسحاة ($še$ al – la_2 - e_3) الذي يعبر مضمونة في الأفعال الأكدية بأفعال متعددة مثل ($naālu$ – $nabalku$ - nad $û$) [35].

احد عشر: نقل المنتوج:

بعد انتهاء أعمال التذرية وجمع الحبوب يتم نقل المحصول الى المخازن وعنابر الحبوب، ويتم ذلك فيما بين الشهر الرابع وحتى الشهر الخامس وأستخدم تعبير ($še$ $bala$ gur_7 - a) (im -ur_3 – ra)، للإشارة الى عمل نقل الحبوب وإدخالها الى المخازن وإخراجها عند الحاجة الى الطعام أو الحاجة الى كمية البذور لزراعتها في الموسم التالي، لذلك عمد الفلاحين الى أيجاد الأماكن الملائمة للخزن، وان أول تلك الأماكن كانت عبارة عن حفر بسيطة في سطح الارض غطيت أرضياتها وكسيت جدرانها بالطين المخلوط بالتبن، زيادة في تماسكها، كما يلاحظ ذلك في الطبقة الخامسة من تل حسونة [36]

اثنا عشر: الطقوس:

ارتبطت الزراعة والمنتوجات الزراعية بشكل عام في العراق القديم بالمعتقدات والطقوس الدينية، فقد خصص السومريين أعياداً معينة كانت ترفع فيها الصلوات وتقدم الأضاحي والقرابين، من أجل رفع وجودة المنتوج الزراعي، وذلك لأن الظروف البيئية كانت غير المستقرة، جعلت الأنسان قديماً يتطلع دوماً الى تدخل الآلهة لاعتقاده الراسخ بانها ستكون له عوناً وسنداً في درئ أخطار الفيضان والآفات الزراعية وبقية المشكلات التي تهدد اقتصاده [37].

كما زودتنا الوثائق المسمارية ببعض الطقوس الدينية، التي أشارت أليها النصوص بالمقطع السومري (sizkur) والذي يعني صلاة وبالأكدية (karabu) وتعني أيضاً صلاة مع تقديم قربان (ضحية) وبالأكدية (niqu) [38] ، وتستمر طقوس هذه الصلوات الى مدد زمنية ثابته ضمن الموسم الزراعي، تبدأ بالبذار وتنتهي بالحصاد ودرس المحصول وحدوث أربع مناسبات ضمن الموسم الزراعي لإقامة هذه الطقوس :ـــ

المجموعة الأولى : (sizkur – a -šà)

تبدأ مع عملية البذار وتقديم القرابين من الطحين بأنواعه والتمور وخروف لكل حقل من الحقول.

ثلاثة عشر: المجموعة الثانية : (sizkur – a -šà)

تقام قبل نضج المحصول لضمان أنتاج وفير ويقدم فيها الطحين بأنواعه والتمور مع الماشية وتقام الصلوات [39] .

اربعة عشر: المجموعة الثالثة : (sizkur – a -šà keš - du)

وتقام هذه الصلوات بعد أن يكون الشعير قد جلب تواً الى ساحة أو موضع الدراسة.

خمسة عشر: المجموعة الرابعة : (sizkur – ki –su_7)

أن صلوات هذه المجموعة تختلف اختلافاً طفيفاً عن الصلوات الأخرى وأن نقطة الاختلاف تتركز بالدرجة الأولى على خروف التقدمة المخصص لهذه الصلوات [40] .

أن التذبذب في كمية الأمطار دفع الأنسان أن يوجه أنظارة الى العوامل الجوية المؤثرة على المطر والزرع والحصاد أكثر من اهتمامه بالخصوبة وكل ما يولد الوفرة في الإنتاج لأن الخصوبة بدأت لا قيمة لها بلا مطر ذي كمية كافية لنمو الزرع[41] .

المبحث الثاني: انواع الجرايات والاجور المصاحبة لعملية انتاج محصول الشعير في بلاد الرافدين:

عرف نظام الجرايات في بلاد الرافدين منذ العصور السومرية القديمة، واستعمل مصطلح (Še-ba) في السومرية وبالأكدية (iperu) [42] للتعبير عن جراية الشعير المصروفة إلى العمال من قبل المعبد أو القصر، وللدلالة على جرايات الطعام بشكل عام، فقد كان الشعير يعد المادة الغذائية الأساسية للسكان، ولم تقتصر الجرايات على مادة الشعير بل شملت مختلف المواد الغذائية الأخرى مثل السمن والصوف والحنطة والقماش والملابس والسمك والخبز والجعة والطحين وغيرها، وقد عرف من النصوص المسمارية ومن خلال القوائم والجداول التي يعدها مراقبون ومشرفون ومسؤولون على المخازن، ولم تقتصر الجرايات على نطاق العمل والعمال، فقد زودتنا الالواح المكتوبة بنص مسماري في جانب من الجرايات، قد خصصت للآلهة والمعابد والقصور والاحتفالات الرسمية والدينية والأعياد ولبعض الأشخاص ذوي المكانة المهمة، فضلاً عن ذوي أصحاب الحرف والمهن، كما أن الشعير يشكل المادة الغذائية الأساسية للسكان[43] وفي نصوص سلالة أور الثالثة تقتصر الجراية (še - ba) بالصيغ الفعلية (ì – dab_5) أو (ì – dib_2) أو (ì – dib) بمعنى أستلم وفي أحد النصوص الاقتصادية أستبدل الفعل المستخدم باستمرار وهو (ti ..... šu) بالفعل (ì – dib_2) مما يدل على أن المعنيين يتطابقان تقريباً ويستدل من استخدام الفعل (ì – dib) أو (dib_2) في النصوص الاقتصادية أن الفعل أستلم (جراية) وأن المصطلح (ša – gal) أستخدم للدلالة على جرايات الشعير الموزعة على الحيوانات (أي العلف) وللأسرى وللعمال من صنفي (- dib_2 - ba - $erin_2$) لúوعرف المصطلح (še – kur_6 - ra) للدلالة على جراية الأشخاص ومنهم الفلاحين (engar) أما (sá - dug) أو (sá- du_4) فقد ورد بشكل أساسي للتعبير عن القرابين المخصصة للآلهة للأغراض الدينية أيضاً [44] .

اولاً: ذكرت النصوص أن هناك جرايات يومية وشهرية وقد اختلفت نسبة الجرايات عن الأجور كما أن جرايات العمال تختلف أيضاً من صنف لأخر من العمال فأن عمر العامل وجنسه يدخل في حساب كمية الجراية المخصصة لأن الاختلاف واضح في طبيعة القوة الجسمانية [45] .

ومن فترة أور الثالثة فأن العامل من صنف (guruš) يتسلم جراية قدرها (125 - 30) سيلا من الشعير وتكون هذه النسبة في حالة زيادة أو نقصان حسب الظروف الاقتصادية والحاجة الى العمل وزيادة نسبهم أو نقصهم وتبعاً للظروف السياسية في ذلك الوقت ويكون جدول الجرايات كالأتي :ـ

1) فلاح من صنف كورش يعطى أعلى نسبة من الجرايات تقدر ب 125 سيلا.
2) عامل / فلاح 50 سيلا.
3) عاملة من النساء 30 سيلا.
4) الفتيان من 25 – 20 سيلا.
5) الفتيات من 15 – 10 سيلا.
6) الأدنى عمراً 10 سيلا[46] ، وكذلك المسنون يستلمون نفس الحصة[47] .

ثانياً: جراية الشعير المعروفة بالمصطلح المركب (še - ba) والمؤلفة من شعير (še) والمقطع (ba) وبالأكدية (zâzum) بمعنى (يوزع / يقسم) والتي أطلقت للتعبير عن الجرايات بشكل عام فقد عرفت في أوسع نطاق لها في فترة أور الثالثة، وبالتحديد من نصوص مدينة أور، كما سبقت الإشارة إلى تحديد كميات جراية الشعير المخصصة للعمال (على حد السواء ذكوراً وأناثاً ومن مختلف الأعمار)، كما أن جراية الشعير بشكل عام تدفع شهرياً (še – ba – iti - da) ، وأنها لم تقتصر على العمال فقط، بل أنها خصصت لأغراض أخرى خارج نطاق العمل، فمنها للإلهة تقدم على شكل هدايا وقرابين وكذلك للحرفين وأصحاب المهن، وعرفت جراية الشعير أيضاً لبعض الحيوانات المستخدمة في أنجاز الأعمال الزراعية والنقل، وقد كان الدفع يتم بالفضة وفي بعض الأحيان كان يدفع بالمواد العينية كالشعير وكان صغار الفلاحين يفضلون الدفع بالمواد العينية فيقدمون الشعير المتوفر بدلاً من الدفع بالفضة [48] ، ولعل السبب في ميل الفلاحين في اخذ جراياتهم عينية هو بسبب الحاجة والفاقة.

ثالثاً: أستعمل مصطلح (še – ba) للتعبير عن جراية الشعير التي تُصرف إلى العمال من المعبد أو القصر، وللدلالة على جرايات الطعام بشكل عام باعتبار أن الشعير يشكل المادة الغذائية الأساسية للسكان، ولم تقتصر الجرايات على الشعير بل شملت مختلف المواد الغذائية مثل (السمن ì-ba، الحنطة zíz-ba، والطحينzì-ba ، والخبز ninda-ba) وغير الغذائية مثل (الصوف sig-ba، وغيرها)، ولم تقتصر جراية الشعير (كأجور للعمال) بل إنما خصصت لأغراض أخرى خارج نطاق العمل فمنها للآلهة والحرفيين وأصحاب المهن[49] .

هناك نص كتابي يعود الى زمن الملك شار كلي شري، يرد ذكر شخص أسمه أور نندوم Ur-nindum ، وكان موظف مخزن أودع (50 كورا) من الشعير لدى أحد الأشخاص الذي أشار إليه النص ، بكونه (أمين المادة المودعة والمحسوبة) ki-nig-kas(sid)-ak ، أن تكرار ورود هذا المصطلح دفع الباحثين إلى افتراض وجود مؤسسة إيداع كبيرة في أوما يشرف عليها مجموعة أمناء ، وكان تجار أوما الكبار يقومون بالوساطة بين رجال الأعمال وهذه المؤسسة وهم المكلفون بإيداع السلع والأموال العائدة للأشخاص ذوي الأعمال التجارية الواسعة، فضلا عن إيداع هؤلاء التجار أموالهم وسلعهم الخاصة بهم، وكانت هذه الأموال والسلع توظف بأشكال مختلفة، إذن فإن من وظائف التجار dam-gar هي التوسط بين رجال الأعمال وبين الأمناء المشرفين على مؤسسة الإيداع، ففي المثال السابق نلحظ أن أورنندوم استخدم التاجر Abanum أبانوم للتوسط وإيداع مادته لدى الأمين [50] .

المبحث الثالث: دراسة اهمية الشعير كما وردت في النصوص المسمارية:

أعتمد الفرد العراقي في غذائه بشكل عام على الحبوب وخاصةً محصول الشعير بالدرجة الأولى، وذلك لان محصول الشعير قد طغى على باقي أنواع الحبوب، وأصبح سلعة كثيرة التداول، كونه مادة سهلة الزراعة وهي المادة الغذائية الرئيسة للسكان، كما هو معلوم ان من فضلات الشعير قشوره (أي النخالة) *، التي كانت ولا تزال تستخدم علفاً للحيوانات.

ويذكر أن المعدل اليومي لغذاء الفرد من الحبوب وبعض الأطعمة الأخرى يساوي 2 سيلا وأستخدم الشعير في مجالات تحضير الطعام ومن أبرزها صناعة الخبز[51] ، بعد أجراء عمليات الطحن والعجن والشي في النار، كما أستخدم الشعير علفاً للحيوانات وتعتمد صناعة الجعة بالدرجة الأساس على مادة الشعير ونادرا على مادة الحنطة[52]

اولاً: تتم صناعة الجعة بعد تنقيع حبات الشعير في الماء لمدة من الزمن حتى تتحول محتوياتها من نشويات إلى محلول سكري، والذي يعطي للجعة (الخمر) الطعم المميز والمذاق الحلو ثم تجفف الحبوب ويتم سحقها في المطاحن وبعد أن تطحن تحفظ في حاويات أرضية أو أكياس وأما أن تخبز على شكل خبز يعرف بخبز الجعة.

ثانياً: يعد الشعير أهم المواد التي تدفع بدل أجور وجرايات للعمال[53] وكذلك أستخدم الشعير في تحضير بعض العصائر، أو أنها كانت تؤكل حبوب الشعير مشوية، ويصطلح عليها في السومرية بالمصطلح (še - SA - A) وأن الدقيق الناتج عن طحن الحبوب والذي يرد ذكرة بأنواع متعددة وبشكل واسع في قوائم القرابين وأضاحي الآلهة والمعابد وقوائم الجرايات والأنواع الجيدة منه يستخدم في صناعة المعجنات والحلويات .

ثالثاً: كان الشعير غذاء الرقيق والأحرار على حد سواء على شكل خبز غير مخمر، ولعل السبب في ذلك ان تلك الأقراص الصغيرة تفرش وتخبز على مسطح حار من المواد الموصلة للحرارة، وبذلك فانه يعطي طعاماً لذيذاً جداً يعرف بـ (الخبز، العيش) (Kaman tumri) [54] أو (kala tumri) وعلاوة على ذلك فأن الخبز يمزج مع العسل (akal dišip) أو مع الزبد (akal ḫimeti) أو مع الزيت (akal šamni) أو مع الملح (akal ṭabt) أو مع التوابل (MUN – GA - ZI) أو مع السمسم (giš - ì) لأعطاء مذاق طيباً وكانت عملية الخبز تتم في التنور (turru - na) كلمة سومرية الأصل أخذها الأكديون بصيغة (tinuru / ṭenuru) وأستخدم الشعير كبذور وعلف وقد ذكرته المصادر المسمارية بالمصطلح(še – numun –mur - gù)[55] .

النتائج: خلص هذا البحث الى مجموعة من النتائج التي يمكن تلخيصها في بضعة نقاط:

اولاً: ليس الشعير وهو مادة غذائية رئيسية لسكان حضارات بلاد الرافدين، بل أنه يتحول الى عامل مهم من عوامل سقوط الدول والحضارات، كما ورد في بعض أهم النصوص المسمارية، وكشاهد على ذلك، ما حدث من سقوط سلالة أور الثالثة، بسبب تعذر وصول محصول الشعير إلى مدينة أور، الأمر الذي أدى إلى استشراء المجاعة في المدينة وانهيار العاصمة من الداخل وبالتالي مهد الطريق لدخول العيلامين والسيطرة على المدينة برمتها وتدميرها.

ثانياً: يلاحظ من خلال قوائم أسماء الأشهر والتقاويم السومرية الواردة في سلالة أور الثالثة أنها ترتبط بالزراعة مثل الأعمال المنجزة في الحقول أو بأسماء بعض النباتات والحيوانات والمحاصيل الزراعية أو الأحتفالات بمناسبة الحصاد أو مناسبة دينية أخرى ومثال ذلك شهر (^{iti}še -KIN- KU$_5$) و شهر (^{iti}še -KIN- KU$_5$) أي شهر حصاد أو جني الشعير.
ثالثاً: تصدر محصول الشهير المرتبة الأولى في جدول استهلاك الحبوب لدى الفرد في حضارة بلاد الرافدين، اذ ان المعدل اليومي_ كما ذكرت النصوص المسمارية_ لغذاء الفرد من الحبوب وبعض الأطعمة الأخرى يساوي 2 سيلا وأستخدم الشعير في صناعة الخبز والجعة بالدرجة الأساس على مادة الشعير وكذلك أستخدم الشعير في تحضير بعض العصائر كما ويعتبر الشعير أهم المواد التي تدفع أجور وجرايات للعمال .
رابعاً: ان ارتفاع نسبة ملوحة التربة التي يعاني منها العراق القديم، ليس وليد الصدفة، ذلك ان النصوص المسمارية اثبتت ان جذور ملوحة التربة في جنوب بلاد الرافدين تعود الى عصر سلالة اور الثالثة، ولان محصول الشعير ينماز بقدرته على تحمل هذه الملوحة، فقد احتل المرتبة الاولى، دون بقية المحاصيل الزراعية الاخرى.

هوامش البحث :

1) أوتس ، جون ، بابل تاريخ مصور ، ترجمة: سمير عبد الرحيم الچلبي، بغداد (1990م) ، ص 294.
2) الأحمد ، سامي سعيد ، الزراعة والري ، موسوعة حضارة العراق ج2، بغداد 1985 ، ص 153.

3) Sigrist , M ,New Sumerian Account Texts in the Horn Archaeological Musume, (vol II) , Michigan , (1988) , p . 14 : 1.
4) بوتس، دانيال ، حضارة وادي الرافدين الأسس المادية ،ترجمة كاظم سعد الدين ، بغداد ، 2006 ، ص 100 – 101 .
5) باقر، طه ، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، ج 1 ، بغداد ، 1973 ، ص 39 .
6) سليمان ، عامر ،العراق في التاريخ القديم ،ج2 ، جامعة الموصل، دار الكتب للطباعة والنشر ،1993 ، ص.243
7) Labat, R. , Manual D'Epigraphie Akkadienne, (MDA), Paris, (1976), p 289.
8) الزيدي ، أباذر راهي سعدون ،نصوص مسمارية غير منشورة في المتحف العراقي من عصر سلالة اور الثالثة (2114-2004ق.م) ، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة بغداد ،كلية الآداب،2010م،ص23.
حول الصناعات التي تعتمد على الشعير كالخبز والجعة راجع:
مجيد، سهيلة أحمد ، صناعة الأغذية في العصور القديمة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الموصل ، 1990،ص41 وما بعدها .
9) الأحمد، سامي سعيد، الزراعة والري ، ص 163.
10) Labat, R ,op . cit , p . 289.
11) Cohen, M. E. The Cultic Calendars of the Ancient Near East, Maryland (1993) , p. 33 .
12) المتولي، نواله أحمد ، مدخل في دراسة الحياة الإقتصادية لدولة أور الثالثة في ضوء النصوص المسمارية المنشورة وغير المنشورة، مطبوعات الهيئة العامة للآثار والتراث،2007 ، ص 188.
13) رشيد، فوزي، ترجمات لنصوص سومرية ملكية، بغداد، (1985)، ص 213.
14) كريمر، صموئيل نوح، السومريون، ترجمة: فيصل الوائلي، الكويت(1973م)، ص .492
15) بوتس، دانيال، حضارة وادي الرافدين، ص 122
16) Sigrist , M ,op . cit , p . 54 / 115 : 1.
17) المتولي، نواله أحمد، مدخل في دراسة الحياة الاقتصادية لمدينة اور، ص 185.
18) الأحمد، سامي سعيد، الزراعة والري، ص .158
19) Tinny, S , " Index to the secondary literature " ,Philadelphia, 1993 , p. 67 .
20) المتولي، نواله أحمد، مدخل في دراسة، ص 178 .
21) المتولي، نواله أحمد، مدخل في دراسة، ص 179 .

* لگش: تقع على بعد 45 كم شرقي بلدة (الشطرة) ضمن التلول المعروفة باسم تلول الهبة وقد نقبه من قبل البعثة الموفدة من متحف المترو بوليتان / جامعة نيويورك عام 1968 -1974 ولمدة ستة مواسم وتركزت أعمال البعثة على مسح المدينة الأثرية بشكل كامل واستظهار معابد المدينة والحصول على مجموعة من الرقم الطينية والتماثيل ورؤوس صولجانات وأختام أسطوانية وبعض الأواني والجرار.
* أوما: چوخة، الاسم الحديث لمدينة (أمّا- Umma) السومرية. ورد أسمها في النصوص السومرية المسمارية بهيئة (GIŠ. KUŠU^{ki}) وذلك استنادا إلى نص معجمي يتضمن قائمة أسماء مدن يعود إلى العصر البابلي الحديث بصيغة (^{ki}GIŠ-UH$_2$^{ki} =Umma^{ki})، وأن اسم مدينة أُمّا (Umma)، هي الأخرى من أسماء المدن في منطقة سومر وأكد التي ترجع إلى لغة الفراتين الأوائل. (GIŠ. U→^{ki}

يبعد موقع أما (جوخة) بحدود 365 كم إلى الجنوب من بغداد، وهو على بعد 50 كم شمال غرب المدينة السومرية كيرسو (تلو) شرقي نهر الغراف، والموقع يتبع قضاء الرفاعي-محافظة ذي قار-ناحية قلعة سكر. من الناحية الإدارية، ويبعد حوالي 28 كم عن مركز القضاء، وعبر نهر المصب العام المعروف محليا باسم (الهولندي) الذي أشرنا إليه في الصفحات القليلة السابقة ويقع إلى الشمال الشرقي من موقع ام العقارب ويبعد عنه حوالي 7كم.

تمثل مدينة أما (جوخة) إحدى دويلات المدن السومرية التي قامت في الألف الثالث قبل الميلاد وكانت في نزاع مستمر مع مجاورتها دولة لكش الواقعة غربي نهر الغراف حول ملكية الأراضي الزراعية ومياه الإرواء. وقد توالى على الحكم في مدينة أما (جوخة) عدد من الأمراء والحكام.

أشارت التنقيبات الأثرية التي أجريت في موقع جوخة ومنذ بداية عام 1999-2000. ولمدة أربعة مواسم متواصلة لغاية عام2003، بعد إن تعرض الموقع لأعمال التجاوزات والحفر غير النظامي ومنذ فترة بعيدة، مما أدى بالتالي إلى تشويه الموقع وأحداث عدد كبير من الحفر وصلت أعماق البعض منها إلى سبعة أمتار وأحياناً أكثر، مما أدى بالتالي إلى تشويه التسلسل الزمني لطبقات الموقع، وهذا ما كشفته التنقيبات الأثرية ولكن بالرغم من هذه التجاوزات فقد تم استظهار بناية معبد الإله (شارا-ara□) والتي تعود بزمنها إلى عصر سلالة أور الثالثة (2112-2004 ق.م).

* أور : تقع هذه المدينة على بعد (15 كم) جنوب غرب مدينة الناصرية وتعد من أشهر المدن الحضارية في جنوب العراق وقد ورد أسمها في كتابي العهد القديم والجديد كما ورد ذكرها في الكتب التاريخية الإسلامية القديمة مثل تاريخ الأمم والملوك والطبري وقد جرت أعمال نبش وسرقة آثار المدينة من قبل وليم لوفتس سنة 1850 ثم تبعه القنصل البريطاني في البصرة تيلر سنة 1850 غير أن التنقيب العلمي في المدينة قد بدء من قبل البعثة المشتركة التي أوفدها المتحف البريطاني ومتحف جامعة بنسلفانيا برئاسة ليونارد وولي وأستمر بالعمل أحد عشر موسماً انتهت في عام 1933 – 1934 حيث استظهرت معالم المدينة والوحدات السكنية والعديد من الآثار النفيسة الذهبية والفضية والبرونزية والرقم الطينية التي كان لها دور بارز في معرفتنا بالجانب الاقتصادي لدولة أور الثالثة .

22) Borger, R., " Assyrische und Babylonische Zeichenliste, Germany (1978), (AbZ), p.132:322.
) gurusوكذلك ينظر حول مصطلح (
رشيد، فوزي "أقدم الكتابات المسمارية المكتشفة في حوض سد حمرين"، مجلة حمرين 4، بغداد (1982م) ، ص 2.

23) Deimel, A. "Šumerische Lexicon", Roma (1925-1950), (ŠL) 1-4, p.174: 12.

24) مراد ، نادية علي اكبر ، دراسة نصوص مسمارية غير منشورة من عصر أور الثالثة من مدينة أور، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، 2007 ، ص79.

25) Sollberger, E. "The Business and Administrative Correspondence Under The Kings of Ur", New Haven (1966). (TCS-I), p. 25:4.

26) Ellis, M . Agriculture and state ancient Mesopotamia, Philadelphia, (1976), p.83.

27) Borger, R., op . cit , p . 129:314 .

حول المصطلح (gu_4 -$nu\text{-}banda_3$) يراجع المصدر :

Owen,D.&Kleinerman,"analytical concordance to the Gar□ana archives",CUSAS,Vol,4,U.S.A,2008,p.276

28) Oppenheim, L.," Cataloge of The Cuneiform Tablets of the Wilberforce Eames Babylonian Collection", (AOS-32), (1948), p.noor I.

29) Landsberger, B. " The Series —ar-ra = —ubullu Tablets (MSL) Vol. (VI) Roma, (1959), p.35 . (27 .

المتولي، نواله أحمد، مدخل في دراسة، ص 179.

30) Von Soden, W. "Akkadische Handworterbuch", Weisbaden, (AHw) Band I , (1955ff). P. 7.a.

31) المتولي، نواله أحمد، مدخل في دراسة، ص180.

32) Salonen, A." Agricultura Mesopotamica nach den Sumerisch-Akkadischen" Quellen, Helsinki (1968), (AASF-149) p. 265.

33) Gordon , E , Sumerian proverb Glimpses of every day life in ancient Mesopotamia , Philadelphia, (1959), p.289.

34) المتولي، نواله أحمد، مدخل في دراسة، ص 180.

35) The Assyrian Dictionary of The University of Chicago, CAD, Chicago (1956ff), N / I / p.42:a.

36) الدليمي، كريم حسن عزيز، "الزراعة في العراق القديم منذ عصر السلالات وحتى نهاية العصر البابلي القديم 3000 – 1595 ق.م"، أطروحة دكتوراه غير منشورة، بغداد، كلية الآداب، 1996، ص 93 .

37) المتولي، نواله أحمد، مدخل في دراسة، ص 186.

38) Mieroop. van DE ,M , Sumerian Admistrative reigons of IŠBI – ERRAA and ŠU – ILIŠU yale university , vol X p.35B . 115 :2 .

39) الراوي، شيبان ثابت ، "الطقوس الدينية في بلاد وادي الرافدين حتى نهاية العصر البابلي الحديث " ، أطروحة دكتوراة غير منشورة ، بغداد ، كلية الآداب ، 2001 ، ص 56 .

40) الراوي، شيبان ثابت، الطقوس الدينية، ص 56.

41) رشيد، فوزي، " المعتقدات الدينية " ، موسوعة حضارة العراق ،ج1، بغداد 1985 ، ص 146.

42) الدليمي، كريم حسن عزيز، الزراعة في العراق القديم، ص 67.

43) حول المصطلح(iperu) ينظر:
CAD, I-J , p . 116. a .

44) Gelb, I.J. "The Ancient Mesopotamian Ration System "(JNES, vol 24), (1965) , p.232 .

45) المتولي، نواله أحمد، مدخل في دراسة، ص 197.

46) المتولي، نواله أحمد، مدخل في دراسة، ص 197.

47) Oppenheim, L., Op . cit, p .18 .

48) الدليمي، كريم حسن عزيز، الزراعة في العراق القديم، ص 71.

49) المتولي، نوالة أحمد، مدخل في دراسة، ص261،257.

49) الذهب، أميرة عيدان،" دراسة نصوص مسمارية غير منشورة من العصر الأكدي القديم" ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد،2004م،ص39.

50) المتولي، نواله أحمد، مدخل في دراسة، ص 254.

* النخالة: هي ما يخرج من الدقيق، ينظر عبد الحميد، محمد محي الدين والسبكي، محمد عبد اللطيف، المختار من صحيح اللغة، القاهرة، ط3، ص 516 (بدون سنة طبع).

51) الجادر، وليد، "المنتديات العامة وصناعة الاغذية في وادي الرافدين القديم"، افاق عربية، عدد (10)، 1986، ص77.

52) ظاهر، عشتار سمير، " دراسة نصوص مسمارية غير منشورة من عصر أور الثالثة (2112 – 2004 ق.م "، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، 2007، ص.13

53) Forbes, J., Studies in Ancient Technology, Vol. III, 1955, p. 64.

54) ساكز ، هاري ، عظمة بابل ، ترجمة عامر سليمان، الموصل 1979 ، ص 254.

55) المتولي ، نواله أحمد ، " دراسات في نصوص مسمارية غير منشورة من سلالة أور الثالثة تنقيبات تل مزيد"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، 1986 ، ص 75 .

المصادر في اللغة العربية :

1. أوتس، جون — بابل تاريخ مصور، ترجمة: سمير عبد الرحيم الچلبي، بغداد (1990م).
2. الأحمد، سامي سعيد — الزراعة والري، موسوعة حضارة العراق، ج2، بغداد 1985.
3. أكبر مراد، نادية علي — "دراسة نصوص مسمارية غير منشورة من عصر أور الثالثة من مدينة أور"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، 2007 .
4. باقر، طه — مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، ج 1 ، بغداد ، 1973 .

5. بوتس، دانيال حضارة وادي الرافدين الأسس المادية، ترجمة كاظم سعد الدين، بغداد ، 2006.

6. الدليمي، كريم حسن عزيز "الزراعة في العراق القديم منذ عصر السلالات وحتى نهاية العصر البابلي القديم 3000 1595 ق.م"، أطروحة دكتوراة غير منشورة، بغداد، كلية الآداب، 1996 ،

7. الراوي، شيبان ثابت "الطقوس الدينية في بلاد وادي الرافدين حتى نهاية العصر البابلي الحديث"، أطروحة دكتور غير منشورة، بغداد، كلية الآداب، 2001.

9. رشيد، فوزي ترجمات لنصوص سومرية ملكية، بغداد، (1985).

10. ..... المعتقدات الدينية " موسوعة حضارة العراق " ج1، بغداد 1985 .

11. ..... "أقدم الكتابات المسمارية المكتشفة في حوض سد حمرين"، مجلة حمرين 4، بغداد (1982م)

12. ظاهر، عشتار سمير "دراسة نصوص مسمارية غير منشورة من عصر أور الثالثة (2112 – 2004 ق.م "، رسالا ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، 2007.

13. عبد الحميد، محمد محي الدين المختار من صحيح اللغة، القاهرة، ط3، (بدون سنة طبع).

14. كريمر، صموئيل نوح السومريون، ترجمة: فيصل الوائلي، الكويت(1973م) ، ص 492.

15. المتولي، نواله أحمد مدخل في دراسة الحياة الإقتصادية لدولة أور الثالثة في ضوء النصوص المسمارية المنشور وغير المنشورة، مطبوعات الهيئة العامة للآثار والتراث، بغداد،2007م .

16. ..... المتولي ، نواله أحمد ، " دراسات في نصوص مسمارية غير منشورة من سلالة أور الثالث تنقيبات تل مزيد"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، 1986 .

المصادر في اللغة الأجنبية :

17. Borger, R., " *Assyrische und Babylonische Zeichenliste*, (AbZ),Germany (1978) .
18. Cohen, M. E. " *The Cultic Calendars of the Ancient Near East*", Maryland (1993) .
19. Deimel, A. "*Šumerische Lexicon*", Roma (1925-1950), (ŠL) 1-4.
20. Ellis, M . *Agriculture and state ancient Mesopotamia*, Philadelphia, (1976).
21. Gelb, I.J. "*The Ancient Mesopotamian Ration System* "(JNES ,Vol 24), (1965) .
22. Gordon , E ,*Sumerian proverb Glimpses of every day life in ancient Mesopotamia* , Philadelphia, (1959) .
23. Landsberger, B. *" The Series ḫar-ra = ḫubullu Tablets"*(MSL Vol. (VI) Roma, (1959).
24. Labat, R. " *Manual D'Epigraphie Akkadienne*",Paris (1976), (MDA) .
25. Oppenheim, L.," *Cataloge of The Cuneiform Tablets of the Wilberforce Eames Babylonian Collection*", (AOS-32), (1948).
26. Sigrist , M "*New Sumerian Account Texts in the Horn Archaeological Museum*" (vol II) , Michigan , (1988) .
27. Sollberger, E. *The Business and Administrative Correspondence Under The Kings of Ur*, New Haven (1966).
28. Tinny, S , " Index to the secondary literature " , Philadelphia, 1993 .
29. The Assyrian Dictionary of The University of Chicago, CAD, Chicago (1956ff), N / I / .
30. Von Sodden, W. "*Akkadische Handworterbuch", Weisbaden*, (AHw) Band I , (1955ff).
31. van DE Mieroop.M , " *Sumerian Admistrative regions of IŠBI – ERRAA and ŠU – ILIŠU* " Yale university .